

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
« ادع الحبيب سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتحجج هادئ أحسن »
« قرآن كريم »

الخميس 23 رمضان 1415 هـ - الموافق 23 فبراير 1995 م - العدد 675 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160



الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يشيد بجهود جلالة الملك الحسن الثاني على رأس لجنة القدس لصالح الأمتين العربية والإسلامية

علم في جدة أن منظمة المؤتمر الإسلامي ستعظم بالتعاوان مع جامعة الدول العربية ندوة دولية بالقاهرة
حول مدينة القدس في الفترة ما بين 12 و14 مارس القادم .

وذكر الأمين العام للمنظمة الدكتور حامد الغابدي في تصريح لمكتبه وكالة المغرب العربي للأنباء بجدة أن
الهدف من تنظيم هذه الندوة التي تعقد تحت شعار: القدس مدينة السلام هو تأكيد سوقف الألة العربية
والإسلامية الداعم لقضية القدس بوصفها جزءا لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، والإلحاح
على ضرورة عودتها إلى السيادة الفلسطينية عاصمة لدولة فلسطين طبقا لقرارات القمم العربية والإسلامية
والدولية .

وقد أعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عن تقديره الكبير للجهود التي يبذلها صاحبه الجلالة
الملك الحسن الثاني لصالح الأمتين العربية والإسلامية، وقال إنه يتطلع إلى أن تكون مساهمة المغرب هامة
في هذه الندوة بالنظر إلى المكانة التي تحتلها المملكة المغربية على الصعيدين العربي والإسلامي.

أحاديث إذا عيبها والعشرون

الكلمة الطيبة

وقال ربكم ادعوني أستجب لكم
« قرآن كريم »

إعزوه للإسلاف : (الحج) حضر ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الإخوة،
روى النعمان بن بشير قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
الدعاء، هو العبادة، وقرأ : " وقال ربكم ادعوني أستجب لكم، إن الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين " .
وورد في السنة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " وليسأل أحدكم
ربه حاجته كلها، حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع " .
قال كعب الأحبار، أعطيت هذه الأمة ثلاثا لم تعطهن أمة قبلهم، إلا نبي،
كان إذا أرسل نبي قبل له : أنت شاهد على أمتك .
وقال تعالى : لهذه الأمة المحمدية : لتكونوا شهداء على الناس " .
وكان يقال للنبي : ليس عليك في الدين من حرج ، وقال لهذه الأمة
المحمدية :

" وما جعل عليكم في الدين من حرج " .
وكان يقال للنبي : ادعوني أستجب لك .
وقال لهذه الأمة المحمدية : ادعني أستجب لكم " .
وهذا لا يقال من جهة الرأي، فقد روي مرفوعا عن لا ينطق عن الهوى،
برواية عبادة ابن الصامت ، قال خالد الربيعي : عجبني لهذه الأمة المحمدية،
التي قال الله لها : ادعوني أستجب لكم " حيث أمرهم بالدعاء، ووعدهم
الاستجابة .
البقية ص 3

المفهوم القرآني هو وحده القادر على العطاء

حريص رمضان

الخاتمة والوحي والغيب، ومن خلال هذا المنهج يتحدد
موقف المسلم من الفكر الغربي الذي يقوم على أساس
انشطارية الحياة، من حيث انكار الغيب والبعث واحلال
مصطلح الطبيعة بدلا من الألوهية، واعتبار المسؤولية هي
مسؤولية المجتمع لا الفرد وتقرير مذهب النسبية
الأخلاقية المرتبطة بالعصور والبيئات، بينما يقرر الاسلام
ثبات القيم الأخلاقية واستمرارها والخضوع لها .

هذا الاختلاف العميق الواسع بين مفهوم الاسلام
للإنسان، ومسؤوليته الفردية والتزامه الأخلاقي وبين
مفهوم الفكر الغربي هو مصدر الخلاف الاساسي
والفوارق البعيدة بين المسلمين والفكر الغربي الذي هو
في الحقيقة ليس الا نظريات وفرضيات لعقول بشرية
وضعت في ظروف وتحديات معينة، ومن ثم فهي تحتاج
إلى الاضافة والحذف لانها لا تستطيع مواجهة متغيرات
العصور والبيئات .

إن الاسلام هو منهج حياة رباني المصدر، انساني
الوجهة، عالمي المنطق، له قدرته الفائقة على مقابلة
العصور باتساع أبعاده، بحيث يستطيع استيعاب كل
متغيرات العصور البيئية والحكم عليها بالجواز أو عدمه،
وبالصحة أو البطلان وهي قدرة دائمة مستمرة إلى قيام
الساعة . وفي اعتقادي ان هذه الظاهرة التي تميز بها
الاسلام كانت عاملا فاعلا وحاسما لدى الكثيرين من
مفكري الغرب ومثقفيه المنصفين فأقبلوا على اعتناق
الاسلام والايامن بقدرته على حل مشاكل البشرية
المعاصرة، وان ما أثار اهتمامهم بالدرجة الأولى هو
« البعد الرباني » و « البعد الأخلاقي » للاسلام ولعل هذا هو
ما تفتقر إليه الحضارة المعاصرة التي تسير بخطا سريعة
وواسعة إلى تدمير نفسها . والعلاج من امراضها وفقرها
الروحي لن تجده الا في الاسلام .

حمل الاسلام، دائما، في صلب منهجه تلك القدرة
النافذة الهادفة إلى إعادة المسلمين للسير في الطريق
الصحيح اذا انحرفوا عنه، وتوجيههم إلى التماس منهجه
الأصيل، وهو يكشف اليوم فساد الايديولوجيات الغربية
واضطرابها وعجزها عن العطاء الحقيقي حتى في بيئتها
الخاصة .

لقد كشف الاسلام حقيقة رسالة الانسان في هذه
الحياة ومسؤوليته والتزامه الأخلاقي، ورسم له أسلوب
العمل من خلال شريعة سمحة كريمة مرنة قادرة على
العطاء جامعة بين العقل والقلب والروح والمادة، تستمد
منطلقها من قبضة الطين ونفخة الروح .

وسقطت كل النظريات الفلسفية والاجتماعية مما
يسمى العلوم الانسانية في بلادها، وتجمدت نظريات
« داروين » و « فرويد » و « ماركس » و « سارتر » وغيرهم،
ان تبين، واضحا، ان هذه النظريات كلها قد انطلقت من
الفلسفة المادية التي عجزت عن فهم حقيقة الانسان،
فانهارت او تكاد لانها لم تعمل حسابا للبعد الإلهي، ولا
للبعد الأخلاقي .

وعلى امتداد تاريخ الأمة الاسلامية كانت تظهر بين
الفينة والفينة صفوة من المصلحين الأبرار الذين كانوا
يواجهون الحملات القاسية التي استهدفت عقيدة
المسلمين، وخلال القرن الرابع عشر وقفت هذه النخبة في
مواجهة حملات الاستشراق والتنصير، والتي كانت
تستهدف بالاساس تدمير قواعد المنهج الاسلامي واحلال
النفوذ الغربي عليه من خلال التعليم، وهيمنة القوانين،
والسيطرة الاقتصادية، فحل بذلك عصر ما يسمى « بقانون
نابليون »

إن المفهوم القرآني، وليس المفهوم الفلسفي هو
وحده القادر على العطاء، ولذلك لا بد من التماسه والتشبث
به، وقد قدم لنا القرآن منهجا كاملا لعلم ما وراء المادة
تقرر من خلاله الايمان بالله الواحد الأحد، وبالرسالة

فلم التحرير

انشطة علمية

على هامش اجتماع علماء الرابطة بفاس

لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فكانت كلمته صادرة عن عالم يؤمن بالروحيات ويعتز بها وينشرها على الملأ. وهكذا استمعنا إليه يتحدث في المؤتمر الذي انعقد في الدار البيضاء والذي يتحدث عن شؤون البوسنة والهرسك وغيرها من المظالم التي تعيشها على مرئى ومسمع من الجميع، ويكفي أن نقرا أن الصرب يلعبون الكرة بجماجم المسلمين وهذا شيء تنقرز منه النفس وتتألم له حيث أن أفرادا من نفس الصربيين يلعبون الكرة بجماجم المسلمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لذلك أدعو أعلامكم إلى أن تجود على جريدة الطمأنينة وأن تكون ممثلة كلها في أي عدد من الأعداد... إذ أماننا صحيفة تعرب عما نروح فيه، وأماننا مجلة الإحياء وأماننا توعية لرواد المساجد في الموضوعات الإسلامية التي يعرفها الطمأنينة جيدا وبجهدنا معظم الشعبين. لذلك نجد في يوم جماعة من رواد المساجد يطلبون من الله أن يتفضل عليهم عالم من العلماء ببعض ما عنده مما أكرمه الله به وأنت تعلمون الحديث القائل: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث... منها علم بثه في صدور الرجال فالذي يحضر إلى المسجد ويلقن ما علمه الله، وخاصة قد جاءت القرصنة مواتية وهي فرصة شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فإن هؤلاء المسلمين ينتظرون أن يتعلموا لأن الله ما أمر العلماء إلا أن يعطوا المسلمين أمر دينهم... وبالله التوفيق.

حول مستقبل رابطة علماء المغرب، وبما أضفوه من تقييم عام وشامل لحياة الرابطة. ثم أثنى الأمين العام على مداخلة الدكتور يوسف الكتاني التوجيهية التي فسحت المجال لبثورة المناقشة حول حياة الرابطة المستقبلية. وبصدد افتقار جريدة العلماء إلى أعلامهم قال الأمين العام: إن صحيفة العلماء مفتقرة إلى أعلامهم لأن الدرس يحتاج إلى مسجد وإلى اجتماع من طرف الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وغير ذلك مما هو محصور فيه الدرس. وأضاف قائلا: "...خالجريدة أعطيناها اسم الميثاق بعدما تحولت إلى منبر، ولكن الميثاق هي التي عرفت عن العلماء وعرفوا بها واستمر سيدي عبد الله كنون رحمه الله ينشر فيها باسم الميثاق وأعدنا إليها اسمها "الميثاق" وهي الآن في عددها 670 أعني منذ العدد الأول لسيدني عبد الله كنون إلا أننا رابطة تربطنا المزايا والمكارم وغرر الإسلام وبمقتضى هذا يكون عمرها هو 27 سنة.... وكلما تحدث السلطان، وهو رئيسها الحقيقي، فإننا نقطف من كلامه رواحه التي اعتاد أن يتحدث بها كلما تحدث حفظه الله وحيث إن الأمر كذلك وحيث أن الرئيس الحقيقي للرابطة هو جلالة الملك لأنه رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في المملكة، ولأنه يدير هذه الرابطة من حيث أنه أمير المؤمنين وحامي حسي الوطن والدين. استمعنا في العدة الأخيرة إلى توجيهاته التي أرسلها

في ختام اجتماع علماء الرابطة بفاس المنعقد بتاريخ 29 يناير 1995 تناول الكلمة الأمين العام لرابطة علماء المغرب الأستاذ الحاج أحمد بن شقرون وشكر رؤساء فروع الرابطة الذين استجابوا للدعوة وشاركوا في اجتماعهم الأول مع أمينهم العام مشاركة علمية بما أبدوه من أفكار وآراء ومقترحات

رابطة العالم الإسلامي تدعو المسلمين إلى تعميق الصلة بالله والى تحقيق التضامن بين المسلمين ...

« مكة المكرمة : محمد الأسعد
هذه الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامي شعوب الامة المسلمة بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك ودعتها الى النظر والتبصر بما يحيط بها وتحقيق التضامن لحل مشكلات الشعوب الإسلامية. وذكرت الرابطة ان شهر رمضان المبارك فرصة روحية لتعميق معاني العبودية لله سبحانه في النفس المسلمة واستشعار الارتباط الدائم به جل جلاله وبارادته في كل شيء، وبيئت ان ارتباط الامة المسلمة بخالقها عامل اساسي من عوامل وحدة شعوبنا الإسلامية وهذا يحقق لها ما تحتاج اليه من قوة ومنعة تعصمها من الزلزل وتمنع عنها العدوان. وهذا الارتباط هو الاعتصام الذي أمر الله به في قوله (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا). وبيئت الرابطة ان في شهر رمضان المبارك معاني كثيرة يجب ان يستفيد منها المسلمون، ولا سيما، الشعور بحال المسلمين المستضعفين الذين اصابهم البغي والعدوان كما هو حال المسلمين اليوم في البوسنة والهرسك والتشيشان وكشمير المحتلة وبروما والفلبين وغيرها.

وقال المتحدث الرسمي باسم الرابطة ان المسلمين في هذه المواقع بحاجة ماسة الى النجدة والمعونة والدعم والتأييد مشيرا الى ان في رمضان المبارك فرصة مناسبة لتقديم التبرعات والمعونات المادية لهؤلاء الاشقاء المنكوبين.

وأهاب بالمسلمين في كل مكان ان يحققوا في شهر الصيام القصي درجات التضامن مع الشعوب الإسلامية المنكوبة مبيئا ان مؤسسات الاغاثة في العالم الإسلامي تقوم بايصال المعونات لتلك الشعوب ومن ذلك ما تقوم به هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية.

وأثنى المتحدث على الجهود المباركة التي تقوم بها الهيئة العلية لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال برئاسة صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وقال ان برنامج هذه الهيئة نموذج يحتدى في دعم الشعوب الإسلامية المنكوبة ومعونتها وتحقيق التضامن الاخوي معها واضاف ان هذه الهيئة السعودية تستحق الشكر على ما قدمته وما زالت تقدمه لشعب البوسنة وشعب الصومال كما انها تستحق التأييد من اغنياء المسلمين.

حريفة رمضان

• صفة الحاسد ..

الحاسد لا يزال زاريا على نعمة الله ولا يجد لها مزالا، ومكذرا على نفسه ما به من النعمة، فلا يجد لها طعما، ولا يزال ساخطا على من لا يترضاها، ومتسخطا لعال ينال، فهو كظوم هلوع جزوع، ظالم أشبه شيء بمظلوم، محروم الطلبة، منقص العيش، دائم التسخط، لا بما قسم له يقع، ولا على ما لم يقسم له يغلب، والمحسود يتقلب في فضل نعم الله مباشرة للسرور، مهملا فيه الى مدة لا يقدر الناس لها على قطع ولا انتقاص، ولو صبر الحاسد على ما به لكان خيرا له، لأنه كلما أراد ان يطفى نور الله اعلاه، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. (من كلام ابن المقفع في زهر الآداب).

• من أدب المجالس ..

روى أبو امامة قال : خرج إلينا النبي صلى الله عليه وسلم فقمننا إليه فقال : « لا تقوموا كما يقوم العجم لعظمتانها » فما قام أحد منا بعد ذلك.

• العقل والحلم ..

عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : أفضل ما أعطى الرجل العقل والحلم، فإذا ذكر ذكرا، وإذا أساء استغفر وإذا وعد أنجز، وكان يقول : المروءة احتمال الجريرة - الجنابية - واصلاح امر العشيرة، والذليل : الحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة.

• العفو عند المقدرة ..

قدم ثلاثة من الشباب ممسكين برجل أمام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقالوا هذا الرجل قتل والدنا واعترف الرجل ولكنه طلب امهاله ثلاثة ايام حتى يخبر ابناؤه بثروة مدفونة لا يعلمها سواه وضمنه الصحابي ابو ذر الغفاري، وقاربت الثلاثة ايام على الانتهاء وكاد ابو ذر ان يقتل بضمانه، وفي آخر لحظة قدم الرجل وعليه غبار الطريق واجهاد السفر. فقال له عمر : لم حضرت وقد كان بإمكانك ان تهرب؟ فقال : خوفا من ان يقال ذهب أهل الوفاء بالوعد فقال عمر لابي ذر : وأنت لماذا ضمنتهم ولم تكن تعرفه؟ فقال : خوفا من ان يقال ذهب أهل المروءة والكرم فقال ابناؤه القتل : ونحن عفوونا وتسامحنا حتى لا يقال ذهب أهل العفو عند المقدرة!!!

• المتغيرات ...

سنة أشياء لا ثبات لها : ظل الغمام، وخلة الأشرار، وعشق النساء، والثناء الكاذب والسلطان الجائر، والمال الكثير.. (بدائع السلك في طبائع الملك).

• أينما تكونوا يدرككم الموت ...

قال أعرابي في ولد له هرب من الطاعون فذغته أفعى فمات...
طاف يبنغي نجوة من هلك فهلك
والمنايا راصد للفتى حين سلك كل شيء قاتل حين تلقى أجلك

• أقوال :

قال أحد الحكماء : انعم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل حياته.

• دعاء :

اللهم اني أسألك عيشا قارا ورزقا حلالا دارا، وعملا بارا، اللهم اغثنى بالافتقار إليك، ولا تفقرني بالاستغناء عنك، اللهم أسر عورتى وأمن روعتى وخفف لوعتى، اللهم أعني على حسن عبادتك، ووفقتي لاستفتاح أبواب رحمتك واستعمار سعاتك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحت إشراف السيد وزير التربية الوطنية
واحتفاء بشهر رمضان المبارك وعيد العرش المجيد
تنظم



شعبة الرياضات الإسلامية بكلية التربية، جامعة محمد السادس بالرباط، ولجنة التنسيق، جامعة محمد السادس بالرباط.

تعاون مع

المجلس العلمي والدراسات وجمعية فتح المدارس الإسلامية العليا ودار القرآن بالرباط

المباراة الجامعية

حفظ وتجويد القرآن الكريم

لفائدة طلبة المؤسسات الجامعية والمدارس العليا الأئمة، وذلك في إطار المبادرات الإقليمية للقرية. لتسليم جائزة للرجوع الشيخ محمد المكي الناصري

معرض أعمال ومؤلفات المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري

منذ 1965 (26 رمضان 1415 هـ) 1995 (24 فبراير 1995 م) بجمعية الدعوة الإسلامية المغربية بكلية الآداب

- انتنتع المبارزة القرآنية بكميات مرمزة تكريما لفقيد العلم، والشيخ محمد المكي الناصري
- تم عرض مجلدات مؤلفات الفقيد في المبارزة القرآنية وتنظيم معرض في قاعة محمد السادس بالرباط
- تنظيم مباريات القرآنية في استضافة رواد تعليم القرآن الكريم وترتيب التهادين المراد من رواد تعليمه والتفكير في
- الأعياد 22 رمضان (10 صياف) صرح بأمومة كلية الآداب، بالرباط، 2، لفاضة طلبة الرياضات (الرباط 26 رمضان (10 صياف) مدرج الشرف، اودريس، كلية الآداب، لفاضة الطلبة المرشحين من خارج الرباط، في (الرباط 26 صياف) لفاضة الطلبة المرشحين من خارج الرباط، لفاضة الطلبة المرشحين من خارج الرباط
- على هامش المعرض، شتم عرض الرسائل والأشرطة التي نشرت في سنة 1995 في إطار المبادرات الجامعية بالرباط
- وتحت إشراف المجلس العلمي والدراسات العليا، للشيخ محمد المكي الناصري، لفاضة الطلبة المرشحين من خارج الرباط
- بمبادرة من رواد تعليمه وترتيب التهادين المراد من رواد تعليمه والتفكير في

أحاديث إذا دعيت الثالثة والعشرون

الكلمة الطيبة

وقال ربكم ادعوني أستجب لكم
«قرآن كريم»

تابع ص 1

وفي القرآن العظيم: "وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق"، وورد في السنة النبوية الطاهرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "ما من مسلم يدعو بدعوة، ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخر له، وإما أن يكف عنه من سوء بمثلها".

وهكذا، قال ابن عباس، رضي الله عنهما، في تفسيره، قال ابن عطاء الله: إن للدعاء أركاناً، وأجنحة، وأسباباً، وأوقاتاً، فإن وافق أركانه، قوي جانبه، وإن وافق أجنحته طار في السماء، وإن وافق مواقيته فاز بالمراد، وإن وافق أسبابه كان ناجحاً. قال العلماء، فأركانه حضور القلب بالخشوع، وأجنحته صدق الطلب.

قال الأول:

وإن سر الله في صدق الطلب كم ربي، في أصحابه من العجب ومواقبته: الأسحار، لقول الله تعالى: "والمستغفرين بالأسحار". وأسبابه الإبتداء بالصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والختم بها. فإذا انضاف لذلك حفظ القلب عند الوحدة، وحفظ اللسان مع الخلق، فإن الداعي يكون موفقاً بالإجابة.

قيل لإبراهيم بن أدهم: ما بالنا ندعو، فلا يستجاب لنا؟ قال: لأنكم عرفتم الله فلم تطيعوه، وعرفتم الرسول صلى الله عليه وسلم فلم تتبعوه، وعرفتم القرآن الكريم فلم تعملوا به، وأكلتم نعم الله تعالى فلم تؤدوا شكرها، وعرفتم الجنة فلم تطوبوها، وعرفتم النار فلم تهربوا منها، وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه، وبفتم الأموات فلم تعتبروا، وتركتكم عيوبكم، واشتغلتم بعيوب الناس.

قال العلماء: لا يقل الداعي: اللهم أعطني إن شئت، اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، بل يخلى سؤاله، ودعائه، من لفظ المشيئة، ويسأل سؤال من يعلم أن الله لا يفعل إلا أن يشاء، فقد ورد في السنة: "وإذا دعا أحدكم، فليعزم المسألة، ولا يقول: اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مكروه له".

وللدعاء أوقات. هي وقت السحر، وعند الفطر، وبين الأذان والإقامة، وعند نزول المطر، وما بين الظهر والعصر، يوم الأربعاء، فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم، واستجيب له، يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر. وإلى حديث لاحق بحول الله.

ليلة القدر: ليلة المباركة

يقول الله تعالى:

«إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر».

يعيش المسلمون اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان الأكرم، ليلة من أعظم ليالي الإسلام، ليلة عم خيرها وجل قدرها، وعظم ذكرها، وذلك لما فيها من النفحات التي تتجلى والآيات الكبرى التي تتراءى، والسبحات السامية التي تشرق على النفوس والقلوب. فتمتئزها خيراً وبركة وهدى وتقوى، إنها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

ففي هذه الليلة تجلى الله لجبل النور كما تجلى لجبل الطور، فأنزل الروح الأمين بالاشراق الأولى من كتابه على قلب نبيه العظيم، فاستطنت منذ تلك الليلة معاني الحق، واستبان سبل الخير، واستقامت موازين العدل، وخرج الناس من ظلام حالكا كانوا يعملون فيه إلى نور ساطع صاروا يهتدون به.

ففي هذه الليلة شاءت إرادة الله أن تتصل الأرض بأسباب السماء، ويشرق على الكون نور الإسلام، فبرز فجر الهداية الربانية، وشع نور الرسالة المحمدية، ووضعت السماء للأرض دستوراً خالداً: هو القرآن الكريم. ففي هذه الليلة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده إلى الغار: غار حراء ليتعبد ويتحنن كما ألف أن يفعل، ولكنه في هذه الليلة فوجئ بما لم يكن في حسابه، فقد سمع رسول الله فجأة وهو في غار من يناديه يقول له: يا محمد اقرأ، ولم يدرك ماذا يفعل؟ إنه أمي لا يقرأ ولا يكتب، فقال للمنادي ما أنا بقارئ؟ وتكرر النداء والأمر، وتكرر الجواب من النبي إلى أن قال له جبريل:

«اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم».

فخرج صلى الله عليه وسلم من غار حراء في هذه الليلة محملاً برسالة خالدة إلى البشر أجمعين، وكان ذلك تحولا عظيماً غير وضع الإنسانية منذ تلك الليلة. وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر، بأنها ليلة بلجة لا حارة ولا باردة، تطلع الشمس صبيحتها مستوية ليس لها شعاع، مثل القمر ليلة البدر ولا يحل للشيطان أن يخرج معها، من أجل هذا كله كانت ليلة القدر ليلة الشرف والعظمة التي أعلى الله فيها منزلة نبيه، وشرف الإنسانية بتزيله ووحيه.

فهي ليلة جليلة بجلال ما وقع فيها من أنزال القرآن. وهي ليلة مباركة لقول الله «إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا

الشيخ الدكتور يوسف (الكنسي)

(رئيس جمعية الإمام البخاري)

منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم».

وهي ليلة عظيمة القدر لخطرها وشرفها على الليالي لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً، وثواباً جزيلاً، روى ابن كثير أن رجلاً من بني إسرائيل كان يقوم الليل حتى يصبح، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يسمي، حتى حمل السلاح في سبيل الله ألف شهر، فأعجب به المسلمون، وتفاصرت إليه أعمالهم، فأعظمهم الله ليلة واحدة خيراً من مدة ذلك الغزاي: خيراً من ألف شهر.

وفي هذه الليلة ليلة القدر، ينزل الملائكة ومعهم جبريل عليه السلام، ولا يتركون بيتاً فيه مؤمن إلا دخلوه وسلموا على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله، ملائكة أكثر عدداً من الحصى، يدعون للمؤمنين والمؤمنات. أخرج البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كانت ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون ويسلمون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله».

وعن أنس رضي الله عنه أن الرسول قال:

«إن الملائكة في تلك الليلة أكثر عدداً من الحصى» وفي ليلة القدر تقدر الأمور، وتقضي من رب العزة، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وفيها يقسم الخير الكثير الذي لا يوجد مثله في ألف شهر، لذا كان العمل في هذه الليلة خيراً من العمل والطاعات في ألف شهر، ليس فيها ليلة القدر، وفي هذه الليلة تقدر الأجال والأرزاق، ولا يخرج الشيطان فيها حتى يضيء فجرها، ولا يستطيع أن يصيب فيها أحداً بخبل ولا شيء من الفساد، ولا ينفذ فيها سحر ساحر، فهي لذلك ليلة لا يقدم الله فيها إلا السلامة، لكثرة ما تسلم الملائكة على أهل المساجد من حين تغيب الشمس حتى يطلع الفجر.

روى الجماعة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله إذا كانت ليلة القدر، أحيا ليلة وأيقظ أهله، وشد المنزر».

وأخرج البخاري في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

أيها المسلمون أيها الصائمون ..

إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها، وليلة القدر نفحة من نفحات الله إلى خلقه، جعلها موسماً للطاعة، وربيعاً للعبادة، فلتحبيبها بجميل الطاعات وكريم العبادات، بقيام الليل، وتلاوة القرآن، والتفكير في آلاء الرحمن، واستحضار عظمة الله، وملئها بالعمل الصالح، والمتوبة والاستغفار، والدعاء بما دعى به رسول الله فيها:

«اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني».

وهي ليلة القرآن فلنملاها بترتيله وقراءته، والتدبر في آياته ومدارسته، فلاصلاح لنا ولا عز بدون الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة الكريمة، وإحلالهما المكانة الأولى في حياتنا، فنتخذ القرآن لنا دستوراً في حياتنا، وقانوناً في محاكمنا، وهدايا ومرشداً في دورنا ومتاجرنا وعملاً، مصداقاً لقول النبي الكريم: «اقرأ القرآن ما نهاك، فإن لم ينهك فلتستقرؤه» وقوله: «ما أمن بالقرآن من استحل محارمه».

ولنرجع إلى أنفسنا، ولنراجع أعمالنا، ولنقوم سلوكنا، ولننتق الله في حياتنا، حتى يعنا دعاء نبيه الكريم، وتشملنا نفحات هذه الليلة المباركة. اللهم اجعني من أعظم عبادك عندك حظاً ونصيباً، في كل خير تقسمه في هذا اليوم وفيما بعده، من نور تهدي له، أو رحمة تنشرها، أو رزق تبسطه، أو ضر تكشفه، أو ذنب تغفره، أو شدة تدفعها، أو فتنة تصرفها، أو معافاة تمن بها، برحمتك إنك على كل شيء قدير وباللله التوفيق.

مخطط عالمي يستهدف محو البوسنة ..

القاهرة - كونا:

ذكر الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في حديث صحفي نشر هنا أن بلادنا تتعرض لمخطط عالمي يستهدف ازالتها من خريطة أوروبا وإقامة دولة صربيا العظمى التي طالما نادى بها الصرب وأيدهم الغرب.

وذكر الرئيس البوسني في مقابلة مع صحيفة (الاحرار) أن المسلمين في البوسنة يتعرضون لاشبع عمليات الإبادة والتصفية العرقية التي يمارسها مجرمو الصرب ضدهم في ظل الحماية المزعومة التي تفرضها قوات الامم المتحدة على الكثير من مناطق البوسنة. وشدد في نفس الوقت على أن البوسنيين سيستمررون في مواصلة حربهم ضد الصرب التي لم يكن امامهم خيار سواها للحفاظ على الارض والهوية الاسلامية حتى يتم التوصل الى اتفاق يقبله الطرفان.

ووصف بيغوفيتش من جانب آخر السياسة الغربية تجاه البوسنة وما يحدث في جمهورية يوغوسلافيا السابقة بأنها عبثية قانلا: ان الدول الاوروبية لا تريد وجود دولة مسلمة بينها وان الوضع في جمهورية الشيشان يؤكد صدق ذلك.

وحول دور قوات الامم المتحدة في البوسنة قال بيغوفيتش ان هذه القوات ليس لها أي دور إلا مجرد صورة تضعها الامم المتحدة لتتحفظ وجهها ازاء ما يحدث هناك.

واضاف ان الدليل على ذلك هو استمرار القصف الصربي للمواقع التي تفرض عليها قوات الامم المتحدة حمايتها.. مشيراً الى ان الغارات الاخيرة التي شنها حلف شمال الاطلسي الناتو ضد قواعد الصرب كانت مجرد تنبيه للصرب بعدم اطلاق النار على قوات الامم المتحدة وليس حماية المسلمين.

وأشاد الرئيس البوسني بالموقف المشرف للشعوب الاسلامية تجاه قضية بلاده وناشد الحكومات الاسلامية ان تهيب لانقاذ شعب البوسنة وان تقدم ما تستطيع من أموال واعانات عاجلة وادوية.

وكان بيغوفيتش قد اختتم مؤخراً زيارة لمصر استمرت عدة ايام اجتمع خلالها مع الرئيس حسني مبارك في اعمال لقاء علمي حول الاسلام والثقافة العربية في العالم الجديد..

غزوة بدر : مواقف ومعجزات ...

ذلك يقول الحق سبحانه «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مدمكم بالفرج الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشري ولتطمئنن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم».

2 - التي عليهم النوم والنعاس وهم في مواجهة العدو لياخذوا راحتهم امين من غدر أعدائهم وفي ذلك يقول الحق سبحانه : «اذ يغشاكم النعاس امانة منه».

3 - انزل عليه الغيث، لان العدو سبق وحط رحاله على مواقع المياه، في حين نزل المسلمون على غير ماء فظمنوا واصابهم ضيق شديد، وزاد في قلوبهم ان الشيطان التي في قلوبهم وساوسه، وقال لهم : ترعون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء، وانتم تصلون مجنبن فانزل الله تعالى تلك الثلثة مطرا كثيرا كان على المشركين وبالا منعهم من التقدم، وكان على المسلمين نعمة

حيث طهرهم الله به، وذهب عنهم رجس الشيطان، وهذا ما تشير اليه هذه الايات، «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام».

4 - ارى الرسول قلة أعدائهم، وارى المشركين قلة المسلمين حتى لا يداخلهم رعب او خوف، وفي ذلك يقول الحق سبحانه : «اذ يريكم الله في منامك قليلا ولو اراكم كثيرا لغشتم ولتتازعن في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور وان يريكم في عينهم ليقتضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور».

5 - القساة الرعب في قلوب المشركين، وفي ذلك يقول الحق سبحانه «سائق في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب».

تلك بعض المعجزات التي حدثت في هذه الغزوة، فكانت مظهرا للعناية الربانية التي احاطت بالمسلمين، لانه سبحانه علم صدق نياتهم، ورغبتهم في الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، فهي حرب بين فئتين، فئة صادقة في ايمانها فرحة بالاستشهاد في سبيل عقيدتها، رغبة في ثواب ربها، متطلعة الى ربها ان ينصرها على أعدائها، فكان النصر حليف الاتقياء المخلصين، وبين فئة فاسدة عقيدتها، متفسخة اخلاقها، منغمسة في مذاتها، تحاد الله ورسوله فكانت الهزيمة مستحقة لاعداء الله اللاهين.

تقد استحق أهل بدر كل خير، ونالوا من ربهم اعظم مكافأة حيث غفر الله لهم ذنوبهم. فقد روى أبو داود في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) : اطلع الله على أهل بدر، فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

1 - صحيح البخاري ج 6 ص. 451.

2 - طبقات ابن سعد.

3 - نور اليقين.

4 - تفسير ابن كثير.

اعراض الاسباب : معمر معمر

عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

حييت حتى اكل هذه، انها لحياة طويلة، فرمى بما كان معه من الثمر، ثم قاتلهم حتى قتل، وكان اول قتيل في تلك الغزوة.

هذه نماذج من تلك الفئة المومنة التي اعتزت بدينها واستشهدت في سبيل عقيدتها، فالت من ربها الجنة والرضوان، واكتسبت الخلود على صفحات التاريخ.

ثم ان من نعم الله على المسلمين في غزوة بدر الكبرى وعنايته بهم، ان ظهرت فيها معجزات باهرة منها :

1 - انه امدهم بجند من الملائكة تحارب في صفوفهم وتدافع عنهم وفي

الحق بكلماته، ويقطع دابر الكافرين ليحرق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون».

ومنهم الشهيد عمير بن الحمام (3) الذي سمع رسول الله (ص) وهو يحرض اصحابه على الجهاد ويقول : «والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا، مقبلا غير مدبر، الا ادخله الله الجنة، فقال عمير : بخ بخ فقال له رسول الله (ص) : ما يحملك على قولك بخ بخ فقال : لا والله يا رسول ارجاء ان اكون من أهلها، قال : فانك من أهلها، فاخرج ثمرات من مزادته فجعل يأكل منهن ثم قال : لئن

يتوقعها، ويريد ان يعرف رايه فيها كزعيم للانصار، وهل هم على استعداد ليحاربوا من أجله، فلم يكن من سعد (ض) الا ان قال بدون تردد او تراخ : امض يا رسول الله لما اردت، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره ان تلقى بنا العدو غدا، انا لصبر في الحرب، صدق في اللقاء، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله، فسر رسول الله (ص) - يقول سعد - ونشطه ذلك، ثم قال : سيروا وأبشروا فإن الله تعالى قد وعدني احدى الطانفتين، والله لكانني انظر الى مصارع القوم - وفي ذلك يقول الحق سبحانه : «واذ يعدكم الله احدى الطانفتين انهن لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق

ان يوم بدر من ايام الله الخالدة التي تهفوا القلوب لسماع احداثها ووقائعها، فالحديث عن يوم بدر شيقا ولذيذا لا يمل تكراره، والمكرر احلى كما يقول أهل الحديث، ذلك ان يوم بدر كان حدثا فريدا تجلت فيه مواقف ومعجزات باهرة اكبته من الصيت والشهرة ما لم يكتسبه حدث من الاحداث، او وقعة من الوقائع، وانعكس هذا الصيت وهذه الشهرة حتى على مكان المعركة، بدر بدر، او قرية بدر، فظهرت به كما تشهر الوقائع الكبرى قطعة من الارض.

لقد غطي حدث بدر على بعض الاحداث التي وقعت قبله، وسحبت عليه رداء النسيان من مثل : ليلة العقبة - التي لها خصوصيتها، حيث كانت فحا وبركة على الانصار في دخولهم الى الاسلام، حتى ان كعب بن مالك (1) الذي كان احد النقباء الذين وفدوا على رسول الله (ص) في تلك الليلة. كان حدث العقبة عنده احب من مشهد بدر، نستمتع اليه وهو يتحدث عن سبب تخلفه عن غزوة تبوك، فكان من جملة ما قال : «لم اتخلف عن رسول الله في غزوة غزاهما قط الا في تبوك غير اني قد تخلفت في بدر، ظم يعاتب احدا تخلف عنه، انما خرج رسول الله (ص) والمسلمون يريدون غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله (ص) ليلة العقبة حين تواتقنا على الاسلام، وما احب ان لي بها مشهد بدر، وان كانت بدر انكر في الناس منها» فحدث العقبة عند كعب بن مالك احب الى نفسه من مشهد بدر لانه تحول وقع في مجرى حياته، تحول من ظلام الجاهلية الى نور الاسلام، ثم افادنا كذلك ان النبي (ص) لم يعاقب احدا من الذين تخلفوا عن غزوة بدر، وهو منهم، وأنه انما خرج ليعترض غير قريش القادمة من الشام، غير ان ارادة الله اقتضت ان تقع الحرب وينتصر فيها المسلمون على قتلتهم وكثرة عدوم.

ولقد ظهرت من بعض الصحابة مواقف تدل على النجدة والشهادة ممن ملا الإيمان قلوبهم، ودفعم الشوق الى الاستشهاد في سبيل اعلاء كلمة الله، من هؤلاء الشهيدة (2) الحافظة لكتاب الله أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث التي كان يزورها النبي (ص) في بيتها، ويسميا الشهيدة، هذه الصحابية الجليلة آتت النبي (ص)، وهو على أهبة للخروج الى بدر، فقالت له : اتأذن لي فاخرج معك ادوي جرحاكم وامرض مرضاكم لعل الله يهدي لي شهادة، فقال لها رسول الله (ص) : «ان الله مهد لك شهادة» فلم تكتب لها الشهادة في بدر، وانما كتبت لها شهادة اخرى، وهي، انها كتبت خنقا من طرف غلامها وجاريته في خلافة عمر بن الخطاب، ولما بلغ الخبر قال : «صدق رسول الله (ص) الذي كان يقول: انطلقوا بنا نزور الشهيدة» فرحمها الله رحمة واسعة.

ومنهم سعد بن معاذ (3) قائد الانصار يوم بدر الذي استشاره النبي (ص) في شأن هذه الحرب التي لم يكن

لماذا أنزل القرآن؟

اعراض الاسباب :

معمر الشبي

عضو الرابطة / فرع العرائش

انزل القرآن على النبي محمد (ص) ليكون نورا للبشر يهتدون به، ويمشون على اثره في استكمال مصالحهم الدنيوية، وسعادتهم الاخرية، وقد قام بوظيفته هذه بالفعل : فان العرب وسائر الامم التي امنت بالقرآن ارتقت وهي تعمل به الى ذرى العلم والمجد والمدنية، وبالعكس لما املتته وقصرت في مراعاة تعاليمه، اما مرشد القرآن أو أقطابه التي يدور خطابه حولها، ثلاثة، هي جماع كل شرع: (1) تصحيح الديانات. (2) تقويم الاخلاق، (3) تقرير الاحكام. وقد ذكر في أثناء هذه المرشد امثال وقصص واخبار عن الامم الماضية تساعد على فهم تلك الامور الثلاثة، وتورث النفس فضل الاقتناع بها، وحسن الاصغاء اليها. اما الايات القرآنية المتطقة بالاحكام فقليلة جدا بالنسبة الى غيرها، وانما كان كذلك لان هذه الاحكام تختلف باختلاف الزمان والمكان، ومدار العمل فيها على مراعاة المصلحة العامة، وما يكون ادنى الى استصلاح حالة المسلمين، وترقية شؤون اجتماعهم، وما جاء من الاحكام القليلة في القرآن انما ذكر ليكون نموذجا تبنى عليه اصول ثابتة وقواعد محكمة يستنبط منها المجتهدون لكل زمان حكما يناسبه، ولكل طارئ فتوى تطابقه، اما اعجازه فان البشر عاجزون عن الاتيان به بمثله، وقد تحقق هذا فعلا، فان القرآن تحدى البشر منذ يوم نزوله فكانوا يتكلمون معارضته، ويحاولون منازلته فيعجزون، وهذا دليل على ان القرآن ليس مما اعتيد صدور مثله عن البشر، وما احسن ما شهد له به عدوه الوليد بن المغيرة أحد سادات المشركين ان قال : «والله لقد سمعت، انفا، من محمد كلاما ما هو من كلام الانس، ولا من كلام الجن ان له لحلاوة، وان عليه لطلاوة، وان اعلاه لثمر، وان اسفله لمغذق وإنه يعطو ولا يعطى عليه» اما محكم القرآن ومتشابهه، فإن آياته التي لا يشبهه المراد بها على سامعها لوضوح معناها فهي آية محكمة، اما المتشابهة فهي التي يشبه المراد بها على السامع، فيقف وقفة المتردد المتسائل ثم ينقطع رجاؤه في فهم المعنى، فيفرض امره الى الله : اللهم لا افردا وصلوا الى درجة الرسوخ في اسرار الشريعة، فيوفقه الله الى معرفة معنى المتشابه، ومثال المتشابه قوله تعالى : «الرحمان على العرش استوى» - آية: 5 من سورة طه - فان حقيقة الاستواء غير مرادة قطعا، فله اذا معنى مجهول، قد يهتدي اليه ذو الفكر النير، والقلب العقول.

النسخ والمنسوخ في القرآن: الايات المنسوخة في القرآن هي، ايضا، قليلة بل ذهب بعض حذاق المفسرين الى إنكار وجودها فيه بالمرّة، واشهرهم في ذلك المفسر الكبير أبو مسلم الاصفهاني، وغلا بعضهم فجاد يجعل معظم آياته منسوخا، والمنسوخات آيات تضمنت احكاما عملية خوطب بها المكلفون لاول نزولها خطابا موقتا غير مؤبد، ومن هذا القبيل الايات التي حض بها المخاطبون على الصبر وتحمل الانى من العدو عند فقد العدة، والعجز عن الدفاع، فانها منسوخة بالآيات التي تحضهم على المقاومة وحماية الحوزة بعد القوة، وتوفر العتاد، والنسخ في مثل هذا ضروري الوقوع، بل هو امر طبيعي لا معنى لانكاره ولا يلزم منه البقاء على الله، «اي الانتباه بعد الذهول» كما يقول منكر النسخ : لانه تعالى لما امرنا بالخطاب الاول كان عالما ان فيه الخير والصلاح لنا الى وقت كذا، وان ذلك، يكون، الصلاح في غير ما امرنا به فيخطبنا بغيره الانفع والاصح لنا، فالنسخ يقع في مثل هذا من الاوامر والنواهي المتعلقة بالاحكام الدينية، والتبديل والتغير، انما، هو بالنسبة اليها، والى علمنا الحادث لا الى علم الله القديم، اما غير ذلك من امر العقائد والاخبار عن شؤون الغيب والاخرة والامم الماضية، فلا يمكن ان يقع فيه نسخ اذ يلزم منه الجهل أو الكذب في جانب الالهية وهو محال - اما علوم القرآن فهي كل ما يتكفل ببيان شأن من شؤونه، من تفسير آياته وتاويلها وبيان مقاصدها، واسباب نزولها، وناسخها ومنسوخها وتناسبها مع ما قبلها وما بعدها، وأساليب الخطاب بها وانواع القراءات فيها، وكيفية رسم كلماتها، وغير ذلك، واشهر المؤلفات في علوم القرآن واغزرها مادة كتاب «الاتقان» للامام السيوطي.

رمضان شهر القرآن ..

شهر رمضان : شهر العبادة

أحمدو السنو : (محرر الشريوني)

عضو المجلس العلمي الجهوي بتارودانت

قال الله تعالى وهو اصدق القائلين (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق) - الآية - ، ومن المعلوم ان الله تعالى غني بذاته عن جميع المخلوقات جملة وتفصيلا، فلم يكن سبحانه، في حاجة الى عبادة العابدين، فانه سبحانه لا ينتفع بعبادتهم كما لا يتضرر بمعاصيهم، ولم يكن ايجاد جميع الموجودات عبثا. ولكن سبق في علمه تعالى واقتضت حكمته وارادته ورحمته ايجاد العوامل واخراجها من ظلمات العدم الى نور الوجود، وليس في قدرة العقول ادراك حكم الله تعالى في ايجاد الاشياء واعدامها وقد خص الانسان بجعله خليفة في الارض والخلافة عن الله تعالى تقتضي وتستوجب التيقظ والوقوف عند امثال الاوامر واجتناب النواهي والحذر من الغفلة، ولكن الانسان خلق مطبوعا على الادبار عن الله تعالى والاشتغال بمقتضيات طبعه وهواه وقد علمت الملائكة عليهم السلام ذلك لما سمعوا لفظ الخليفة في قوله تعالى (وان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة). ولعل الملائكة عليهم السلام قاسوا الخليفة المنتظر على ما رأت من مخلوقات قبل آدم عليه السلام، كما جاء في تفسير القرطبي - وعلمت ماكان من افساد الجن وسفكهم الدماء، وذلك لان الارض كان فيها الجن قبل آدم فاضدوا وسفكوا الدماء فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة فقتلهم والحقهم بالبحار ورؤوس الجبال، فمن حينئذ دخلته الغرة فجاء قوله : - اتجعل فيها - على جهة الاستفهام المحض : هل هذا الخليفة على طريقة من تقدم من الجن ام لا... ولكن الله سبحانه سبق له عناية بذرية ذلك الخليفة فعنها ارسال الرسل منهم مبشرين ومنذرين وترويدهم بالعقل الذي يميز بين المصالح والمفاسد، وشرع له تعالى منبهات وموقظات تحرز عن الاسترسال فيما يضره من مقتضيات طبعه وهواه فينتبه ويرجع الى جادة الصواب، ومنها العبادات التي فرض الله تعالى ممارستها في ازمة واوقات مختلفة من ليل او نهار كصيام رمضان الذي كتبه الله تعالى وفرضه على الامم واعلمنا سبحانه بقوله : (يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ايها معبودات).

والصيام يعرف بأنه الامساک عن شهوتي البطن والفرج ولكنه لا يعتبر صياما صحيحا كامل الصحة حتى يمسك الصائم عن جميع ما لا ينبغي ولا يفيد، فمما لا ينبغي أي ما يحرم أو يكره شرعا كالنكاح والفاحش أو الغيبة أو النعمة أو اللعب عوض القيام بالاعمال المفيدة وسائر الاقوال والاعمال التي لا تتناسب مع قدسية شهر رمضان المعبر عنه بشهر العبادة، وشهور السنة كله شهور عبادة لله تعالى وانما قيل لرمضان شهر عبادة لامتياز به عن بقية الشهور بان كان صومه قاعدة من قواعد الاسلام الخمس ولما ورد في رمضان من زيادة ترغيب وترهيب على غيره من الشهور فمن احاديث الترغيب : عن سلمان (رض) قال : خطبنا رسول الله (ص) في آخر يوم من شعبان، قال : (ايها الناس قد اظلمكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيامه ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعق ربقة من النار، وكان له مثل أجره من غير ان ينقص من أجره شيء، قالوا يا رسول الله : ليس كلنا يجد ما يطر الصائم، فقال رسول الله (ص) : يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على ثمرة او على شربة ماء او مذقة لبن. وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة واخره عتق من النار، الى آخر الحديث الشريف).

ومن احاديث الترهب ما روى الإمام أحمد أن امرأتين صامتا وأن رجلا قال يا رسول الله : ان ههنا امرأتين قد صامتا وانهما كادت ان تموتا من العطش، فأعرض عنه أوسكت، ثم عاد وأراه قال بالهاجرة، قال : يا نبي الله انهما والله قد ماتتا او كادت ان تموتا، قال: ادعهما، قال : فجاءتا، فبقي بقبح او عس فقال لاحدهما: قبي، فقالت قبيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت نصف القدح، ثم قال لآخرى قبي فقالت من قبح ودم وصديد ولحم وعبيط وغيره حتى ملأت القدح، ثم قال : ان هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما الى الأخرى فجعلتا تاكلان من لحوم الناس، والصوم اذا انتهكت حرمة، كما في الحديث الشريف، لا ثواب فيه سواء كان تطوعا كما يظهر من حال المرأتين او كان فرضا كصوم رمضان الذي يشد قبح انتهاك حرمة، عن أبي هريرة (رض) قال : قال النبي (ص) : من لم يدع قل الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. فلا تضع أيها المؤمن العاقل فرصة صيام رمضان وقيامه، وفق الله جميعا لما يحبه ويرضاه امين...

أحمدو السنو : محرر يوكفن

عضو الرابطة/فرع الدار البيضاء

فمن الحارث الأعور قال : مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في أحاديث فدخلت على علي (رض) فقلت : يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الاحاديث، قال : وقد فطوها؟ قلت : نعم، أما اني قد سمعت رسول الله يقول : الا انها ستكون فتنة، فقلت : ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال : كتاب الله فيه نبا ما قبلكم، وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تريج به الالهواء ولا تلتبس به الالسنه ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه، من قال به صدق ومن عمل به اجر، ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى إلى صراط مستقيم.

فعلينا ان نقبل على تعلم القرآن وتعليمه وان نحافظ على التفكير والتدبر في أسرار ومعانيه، وان نعود أطفالنا على محبته وقراءته في المدارس والبيوت وهذه مسؤولية مشتركة بين الآباء والمدرسين، وكل من أخذ بها فامرء موكول الى رب العالمين. فلتكشف أمامنا أسرارها، ولا نقبل منهم الجهل به والابتعاد عنه، مما يؤسف له انك تجد الرجل يحمل أكبر الشهادات الدراسية ولا يحسن ان يقرأ آية قرآنية على الوجه الصحيح وبلسان عربي فصيح، والسبب في ذلك بالدرجة الاولى، هو إهمال بعض الآباء لابنائهم وعدم اهتمامهم بهذه الناحية من تعليمهم، فلا يدرى أحدهم ما حالة ابنه مع القرآن في الوقت الذي يحرص فيه على تفوقه في شتى المواد بين الاقران حتى صار القرآن مهجورا بين غالب المسلمين وهذا ما شكاه منه الرسول الامين : « يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا، قال ابن كثير رحمه الله «ترك تدبره وتفهمه من هجرانه، وترك العمل به وامثال اوامره واجتناب زواجره من هجرانه، والعدل عنه الى غيره من شعر او قول او غناء او لهو او طريقة مأخوذة من غيره من هجرانه» فعلينا، ان نعود أنفسنا على مدارسة القرآن وسماعه وقراءة ما تيسر منه في كل فرصة وأوان. فإن الله اثنى على المؤمنين الذين كانوا يسمعون القرآن فتزداد قلوبهم ايمانا وخشية حين قال : «وانذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا انما فاكذبنا مع الشامدين».

وقد شبه الرسول (ص) من يقرأ القرآن ويتدبره بالترجة، وهي نوع من النقاخ، فقد روى البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري قال : قال رسول الله «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الشجرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الرحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر».

إن الاهتمام بكتاب الله والعناية به والرجوع الى محبته من أهم الواجبات وأسمى الغايات لانه المنقذ من الضلال والعاصم من الزلل والهادي الى سبيل الرشاد، فهو النور والشفاء لما في الصدور، وهو الرحمة والروح والهدى والفرقان والذكر الحكيم والبرهان العظيم، وان أكمل المؤمنين ايمانا وأحسنهم سمعا وأكبرهم يقينا هم الذين يكثرون من تلاوته وتهدأ أنفسهم بسماع أحكامه وتتلاذذ آرواحهم بإدراك معاني آياته وسوره اقتداء بمن أنزل عليه، فقد روى البخاري ومسلم عن ابن مسعود (رض) قال : قال رسول الله (ص) : «اقرأ علي يا ابن مسعود فقلت : يا رسول الله، اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال : اني أحب ان اسمعه من غيري، فقرأت عليه سورة النساء حيث جئت الى هذه الآية: «كيف إذا جننا من كل أمة بشهيد، وجننا بك على هؤلاء شهيدا» قال حسبك الآن، فالتفت اليه فإذا عيناه تدرقان» - ذلكم هو القرآن الكريم كتاب الله العظيم، والنبع الصافي لاصول الدين، نوجه المسلمين الي القرآن الكريم، نصحا لهم وأملا في قوتهم وفلاحهم، واستفاده من تجليات شهر رمضان الاكرم شهر الصيام والقيام، قال تعالى : «فأمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا، والله بما تعملون خبير» - صدق الله العظيم.

إن نعم الله على عباده في شهر رمضان لاتعد ولا تحصى، فهو شهر الخيرات والبركات والنفحات والرحمات، اوله رحمة وأوسطه مغفرة واخره عتق من النار، فتفتح فيه ابواب الجنة وتطلق ابواب النار، وتقل فيه مرمة الشياطين، ففي هذا البيان النبوي الكريم، رفع لاعذار المكلفين بجعلهم يتحملون مسؤولية المعاصي والآثام التي يقرفونها : «ان أعظم نعمة انعم بها الله على عباده في شهر رمضان هي نعمة القرآن الذي وصفه خالق الاكوان بأنه نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم، وليس في تاريخ المسلمين حادث أضفى عليهم من الخير والبركات والعزة مثل ما أضفى كتاب الله المبين، فإذا اقرن شهر رمضان بهذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فإنما يقترن بأكبر ظاهرة في تاريخ الاسلام وبأكرم ما يعتز به المسلمون في دينهم وديناهم، وأحق ما يقصدونه ويحرصون عليه، ولا شك ان هذا الارتباط المتين الذي جعله الله بين شهور رمضان وبين القرآن هو الذي وجه المسلمين، منذ أيامهم الاولى، الى ان يجعلوا هذا الشهر شهر القرآن يرتلون ويقومون به، يتدارسونه ويتدبرون آياته أثناء الليل وأطراف النهار، وصدق الله العظيم إذ يقول : «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته ويتذكر أولوا الألباب» سورة ص - الآية : 29.

والقرآن هو كتاب الله ومعجزته الخالدة التي أيد الله بها رسوله محمدا (ص) وتحدى بها الإنس والجن، فعجزوا عن معارضته ولو بأية، فقال تعالى : «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا» «ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي أكثر الناس إلا كفورا» سورة الاسراء - الآية : 88. إنه القرآن الذي يهدي الى عقيدة التوحيد الصادقة والى العبادات الخالصة والاعمال الصالحة والإخلاق الفاضلة التي تقوي عرى التآخي والتعاون بين بني الإنسان في مختلف العصور والازمان، كما أنه أنزل ليرشد الى التشريعات الربانية العالمة التي تصنع للمجتمع أمنه وسلامته وهدوئه واستقراره قال تعالى : «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا» سورة الاسراء - الآية : 9.

وجاء القرآن ليرشدنا الى الآداب الاسلامية الرفيعة التي تحفظ للأسرة والامة طهرها ونقاها وعفتها وعفافها، فأمر بغض الابصار وحفظ الفروج حتى تكون الجماعة الاسلامية كلها من انقياء الاظهار قال تعالى : «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم وأطهر ان الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضض من ابصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن» سورة النور الآيتان : 30-31، لقد نزل القرآن في رمضان ليبحث على توافر أسباب القوة وعوامل العزة والمناعة من ايمان كامل وعلم نافع وعمل صالح كما أنزل قانونا وحكما ودستورا للمسلمين، شاملا لكل أسباب السعادة ووسائل الارتقاء قال تعالى : «اننا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما».

ولما كان القرآن كلام الله وفيه الشفاء والرحم والخير والبركة رغبنا النبي (ص) في قراءته فقال : «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرفا ولكن ألف حرف، ولام حرف وميم حرف» وبين لنا (ص) ان خير هذه الامة هو الذي يتعلم القرآن ويعلمه فقال : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» - ولما كانت الخلافة عن الله في الارض وتمكين الدين والعقيدة والامن والسلام والاستقرار بعد الخوف والقلق والاضطراب أمورا لا تتحقق إلا بالإيمان والعمل بالقرآن أمرنا الله بالاعتصام به فقال : «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وانكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» سورة آل عمران - الآية : 103.

إن هذه النصوص في مجموعها تحتأعلى التعلق بكتاب الله والعمل به لانه مصدر سعادتنا في دنيانا واخرتنا، وهو المخرج من كل فتنة من الفتن التي تظهر في أي زمان ومكان، لانه شفاء للنفس من الامراض والعقل وتخليص لها من الادواء والمحن.

من أعمى الرسول . من أعمى الرسول . من أعمى الرسول . من أعمى الرسول . من أعمى الرسول .

في بيت من بيوت سراة بني عبد الدار ولد مصعب بن عمير من أبيين شريفيين فأبوه عمير بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار العبدي الذي كان في الذروة من قومه جاها ومالا، وأما أمه أفضاس بنت مالك كانت لا تقل عن زوجها، أيضا، ترعى أولادها أحسن الرعاية، وتكسومهم أحسن ما يكون من الثياب والمصعب عندها المكانة الممتازة، فكان أعظم أهل مكة وأجملهم يفيض تيبها ودلالا، يمر بين أحياء مكة فترمقه فتياتها، ويستترعي منظره ساكنيها، ويقبل مصعب على تلك الحياة الناعمة المترفة فيأخذ منها بأكثر نصيب، ويرى في مفاصلها الغاية القصوى، نظرا لشرف أبيه وثروة أمه فلا يرى إلا ضاحكا مقبلا على الدنيا.

لتمض الأيام على مصعب بمفاتيحها وهو لا يرى فيها ألما ولا ضنكا ولا نصبا، فإذا هو يعرض عليها إعراضا وابتعادا، فتلتمح أمه على وجهه آثار تفكير عميق ووجد لم يلم به من قبل وعزم صارم يبدو على الجميل، وتحاول أمه الفحوص إلى قلب فتأها لتكشف عن سر إعراضه هذا، فكان ذلك لا يزيدا إلا حيرة، ومصعب يزيد في جد الحياة امعانا، وكان أيامه السوانف حلم رهيب أو إشباح ماضيه لم يعد بينه وبينها صلة من الصلات.

فهذه الأحوال روعت أمه فتساءل وتلع في السؤال، فتأها يزداد امعانا في السكوت، لكن ما لبثت أمه زمنا طويلا إذ جاءها «عثمان بن طلحة النهدي» يخبرها أن جميلها - مصعب - أسلم وراه يصلي.

أتى مصعب ذات يوم دار الأرقم، النبي الخالد، أتاه ساكن جديد، هذا الفتى الفاتى العاطر، جلس إلى جوار من جلس لسمع كلام رسول الله محمد بن عبد الله. وتأمل في حقيقة الدعوة الجديدة، تلك الحقيقة التي كانت كلها جدا وقوة وصراحة، وكانت دعوة تدعو إلى الانصراف عن حياة قريش الناعمة المترفة.

ففكر وأمعن في التفكير فانتهى به إلى ادراك حقيقة الحياة التي بشرت بها الدعوة الجديدة أنه الإيمان بالله الواحد الأحد الفرد الصمد، آمن وأسلم، وهاجر تلك الحياة الأولى، واقتلع عن مفاتيحها وترفها وبذخها، إلى عالم جديد عالم التروحيات الذي هو سر تفكيره العميق.

علم أهله بأسلامه فأخذوا يذيقونه ألوانا من التضيق والعذاب ثم حبسوه، لكن ذلك لم يزد إلا إيمانا فوق إيمانه، قال الشاعر:

فقسى ليزدجروا ومن يك حازما
فليقس أحيانا على من يرحم
أمنت النفس الكبيرة، وإيمان النفس يتسامى عن كل ما يقف في وجهها من عقبات فلا تلقاها إلا صفائر وتوافه، قال التقاتل:

أنا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام
ولما اتخن المشركون بالمسلمين
تتكلم لانهم قلة، دعاهم رسول الرحمة

بالهجرة إلى الحبشة أرض النجاشي الذي كان على دين النصرانية، فكان مصعب من المهاجرين الأحدى عشر رجلا وامرأتان، وكان ذلك سنة خمس من مبعث رسول الرحمة وظلوا هناك شهر شعبان ورمضان، ثم عادوا إلى مكة في شهر شوال لما بلغهم أن قريشا أسلمت، لكن لما أشرفوا على مشارف مكة طار لهم الخبر بتكذيب ذلك، فكل من أراد دخول مكة إلا بجوار جار الأ عبد الله بن مسعود (ض) رجع إلى الحبشة. والسبب في رجوعهم هو أنه لما

معهم رسول رب العالمين المهاجر الدائم والسفير الأول والمقرئ المجيد ليفقههم في دينهم، فنزل بدار سعد بن زرارة، وأخذ يدعو إلى الإسلام وشرع الانصار يثرب كان يقطنها أهل كتاب اليهود، وكانوا إذا حاربوا مشركي العرب استفتحو بالنبى المرتقب إذ يقولون: إن نبيا الآن مبعوث قد أظلم زمانه نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وارم، وهذا ما حكاه القرآن الكريم: «ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا، فلما

وعلى يديه أسلم سعد بن معاذ، والسيد بن حضير سيدا قومهما، ولما كثر المسلمون كتب إلى رسول الله (ص)

أول منزل زاره بعد مقدمه مع السبعين رجلا وامرأتين هو منزل رسول الله (ص) فاخبره بمقامه بيثرب وسرعة اسلام الانصار، والسبب في ذلك هو أن يثرب كان يقطنها أهل كتاب اليهود، وكانوا إذا حاربوا مشركي العرب استفتحو بالنبى المرتقب إذ يقولون: إن نبيا الآن مبعوث قد أظلم زمانه نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وارم، وهذا ما حكاه القرآن الكريم: «ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا، فلما

مصعب بن عمير

أحمد الوستاو: عبر الرسول مغشاه

عضو جمعية الامام البخاري بالرباط

جاءهم ما عرفوا كفروا به ظعنة الله على الكافرين» (صدق الله العظيم).

وكان هذا سبب في اسراع أهل يثرب، فمر رسول الله (ص) بمصعب وعمله وسرعة اسلام الانصار، فاستبقاه رسول الله (ص) في مهامهم، إذ رجع مع مبايعي أهل العقبة الثمانية.

وبلغ أمه أنه تقدم مكة ولم يزرها فدعته فجاء اليها وقالت له يا عاق! «أتقدم بندا أنا فيه ولا تبدأ بي» فأجاب مصعب أمه: ما كنت لابدأ بأحد قبل رسول الله (ص) ثم قالت له: انك لعلى ما انت عليه من الصباة بعد؟

قال لها: انا على دين رسول الله (ص) وهو الاسلام الذي رضيه الله لنفسه ولرسوله فارادت أمه حبسه مرة أخرى، فقال: لكن أنت حبستي لا حرص على قتل من يتعرض لي قالت: فاذهب لشأنك، وجعلت تبكي.

فقال مصعب: يا أماه، اني لك ناصح وعليك شقيق فاشهدي أنه لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله.

قالت: والتواقب: لا ادخل في دينك فيزري برأسي، وبضعف عقلي، لكني

بمكة يستأنه أن يجمع بالمسلمين فأنزل رسول الله (ص) فجمع بهم في دار اسعد بن خيشة.

ولما استدار العام خرج الأوس والخزرج إلى رسول الله لكي يبايعوه النبي الثانية (العقبة الثانية) ومعهم (مصعب) وعددهم سبعون رجلا وامرأتان، فكان أول من صافح رسول الله (ص) بالبيعة سعد بن زرارة، أما المرأتان فبايعته بدون مصافحة، وقيل بواسطة ثوب، وقيل بوضع يد رسول الله (ص)، أولا، في ابناء من الماء ثم تضع المرأتان يدهما من ورائه (ص) وعند البيعة بأسفل العقبة، صاح الشيطان من فوقها ليشعر قريشا بالامر لان ذلك كان سترا عن أعين مشركي قريش فصاح بأبعاد صوت له، يا أهل الاخشيب أتمضوا إلى رحالك، وبلغ ذلك أنان قريش فخرجوا إلى العقبة، فوجدوا الخزرج وعاتبوهم وانكروا عليهم ذلك، لكن أدركوا سعد بن عبادا ووثقوا يده بعنقه وشرعوا يضربونه إلى ان قدموا به مكة، إلى ان خلصه من أيديهم مطعم بن عدي والحارث بن أمية.

أما سيدنا مصعب (ض) عنه فكان

ادعك وما انت عليه وأقيم على ديني.

واقام مصعب مع النبي (ص) بمكة بقية ذي الحجة والمحرم وصفر، ثم سافر إلى المدينة ثانية لهلال ربيع الأول مع اصحاب البيعة الثانية، ولم تمض على مقامه بيثرب بعد فراقه للرسول (ص) اثني عشر ليلة إذ هاجر الرسول الأكرم إلى يثرب التي أصبحت تسمى بالمدينة المنورة التي أضاعت بنور الايمان وبمقدم رسول البرية والخليفة جمعا، واقام الدولة الأولى وعاش مصعب بن عمير تلك السنين العجاف راضيا حتى دعا الرسول (ص) إلى الذب عن الدين بالسيف واشتعلت نار الحرب بين المسلمين وقريش في (بدر) وانتصار المسلمون وكان مصعب من أبطالها وأسر أخوه أبي عزيز ولما راه بيد أنصاري قال له شديك عليه خان أمه غنية، قال له أخوه أهذه وصايك بأخيك، قال له مصعب: الانصاري أخي دونك.

وعادت قريش تجر اذيال الخزي والعار والهزيمة إلى مكة وفي القلب أشرافها واصحاب الصدارة فيها مضرجين في دمانهم القدر.

وأرادت قريش رد ثأرها فاشتعلت نار الحرب مرة أخرى بأحد الذي قال فيه رسول الله (ص) جبل أحد يحبنا ونحبه: فالتقى الجمعان في السنة الثانية من الهجرة وكان الانتصار للمسلمين أول النهار لولا اشتغال المجاهدين بحطام الدنيا بجمع الغنائم ومخالفتهم لأمر الرسول (ص) (الرمسة) وفي منتصف النهار انهزم المسلمون ووقف مصعب بباب العريش للرسول (ص) يحل لواء الاسلام الابيض وهو يقاتل، حتى أقبل فارس من قريش يسمى ابن قيسمة، فضرب يده اليمنى فقطعها، ومصعب يقول: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» صدق الله العظيم.

أخذ اللواء بيده اليسرى فضربه فقطعها له فجنى على اللواء بعضديه على صدره وهو يقول: ثم حمل إليه مصعب ونظر إليه وقال (ص): رأيتك بمكة وما بها أحد أرق حلة ولا أحسن لمة منك، ثم انت مشعث الرأس في بردة ثم أمر به أن يقبر، فنزل إلى قبره أخوه، أبو الروم بن عمير، وعامر بن ربيعة وسويب بن سعد بن حرملة، وعمره اربعون سنة.

وفي حلقة من حلقات المسجد وقف خباب بن الأثر يقول: هاجرنا مع النبي (ص) نلتمس وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمن مات لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمر، ومنهم من أبعث له ثمرته فهو يعهد بها. قتل يوم أحد ظم نجد ما تكفنه فيه إلا بردة، إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا بها رجليه خرج رأسه فأمرنا النبي (ص) أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه من الأذخر.

وسكت القوم لقارئ يقرأ في جانب من جدران المسجد.

(والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم فنعيم عقبى اذار). صدق الله العظيم.

حكايات
رمضانية :

هكاه وهم الاميرة ملكة سمك السمكة

بفتح : مهفتى عبر (السمك) (السمك)

عرف التاريخ بأنه يسجل أحداث الماضي، وغالباً ما يتبادر إلى الذهن أحداث المعارك، والملوك، والزملاء، وتبقى أحداث أخرى لا تسجل إلا في النادر، مع أنها لها قيمتها التاريخية من جهة، والشعبية من جهة ثانية لأنها تدخل في إطار التاريخ الاجتماعي، لامة من الامم، وقد لا يسجلها المؤرخون لاعتبارات متباينة، إما أنها لا تستحق، وإما أنها قليلة القيمة. أو لامهال التاريخ، وعلى أي حال فهذا موضوع قتل بحثاً، من طرف الباحثين، ولكن السؤال: من هو الاقوى هل المؤرخ، أو الذاكرة الشعبية في المحافظة على التاريخ؟

كانت المدينة الصغيرة، والجوهرة الثمينة، تعيش أحلامها الحلوة مع شاطئ محيطها الاطلسي، ومناطقها الغناء الخضراء، بقمريةما الاحمر، والابيض وبين تاريخ وأخر، تستيقظ مزعجة من حساد قازمين من الضفة الاخرى، لهذا المحيط - بحر الظلمات - ومن بحر ثاني، ابيض متوسط، لتمتعها بالهدوء والسكينة، والاحلام الجميلة، فكان أهلها يعدون الهجمات الشرسة، للمحافظة والتأكيد على إبقاء المدينة الاسطورة، تعيش حياتها الهادئة، والابقاء على حقها قبول الضيف أو رفضه حسب التقصد والمقصود.

لما كانت سنة سبع وخمسين ومائة وألف هجرية، طلب مولاي الامير مولاي المستضى من أخيه السلطان المولى عبد الله، المسامحة والغفران فيما وقع له من مصادمات، وخلافات، واستأذنه في الإقامة بمدينة تتوفر فيها كل شروط الراحة، والاستجمام، فكتب إليه السلطان المولى عبد الله «... ان كنت تريد الخمول مثلي فاقم بأصيلا، واسكن بها، فهيب أحسن من دار الدبيب، التي قائم بها وأرح نفسك كما أرحتها...»

فاقام الامير بها، وأصلح دار غيلا للقامة، ورمم أبراج المدينة ومرافها، فقدم إليها التجار من بلاد بعيدة، كانت مهاجمة، فأصبحت صديقة وأخرى كانت ودودة فضاعتت من ودما، فازدهرت التجارة، وكثر الرواج وماتت البطالة، وتحرك العمل بجد وحماس، وزادت أحلام الناس حلاوة وطلاوة، بثقتهم بالامن، والأمان، ورغد العيش، وانتشار العلم والعلماء وكان لهذا الامير فقيها، وعالما من الجهابذة يدعى - الشواطي - الذي عينه هذا الامير معلما لابنائه، لتعليمهم الكتابة، وحفظ القرآن الكريم، وبأبى العلوم، متمشيا مع تطور مراحل سنهم.

وفي عام من الاعوام، وبالذات في شهر رمضان، انتشر خبر في المدينة، والقرى المحيطة بها، بأن زوجة الامير حبلي، وأنها تتوحم على سمك - التون - في وقت ينعدم فيه هذا السمك، فكان من الذين علموا بالامر فقيه الامير، وتردد كثيرا في طلب الاطن من أسيره، لكنه قطع ترده، وتقدم إليه، وبعد تقديم فروض الطاعة، والولاء والاستئذان في الحديث في أمر وحرمه الاميرة المصونة على سمك التون، التمس من أميره، بأن يتفضل بإقائه الله، بالاذن له، باستخدام الاستخارة في الامر وكتابة الجدول القرآني للجلب، وان هذا الامر لا يشوبه أي مانع من الشريعة.

خرج الفقيه من دار الامير، وهو كله عزم، وحزم، وأمل والتوفيق في الامر، وقلبه ينبض بنبضات الرجاء لتحقيق الامنية، واتجه نحو داره وبعد صلاة المغرب، وتناول الفطور، ولج خلوته وصلى ما بقي من الاوقات والتراويح، إلى وقت السحور وبعده، صلى ركعتين، ورفع الدعوات وختمها بدعاء الاستخارة «اللهم إن كنت تعلم ان هذا الامر خير للاميرة وفيه فائدة لرحمها، وحملها، لترزقها بعيد من عبادك المخلصين، فمسر ظهور المقصود، وأنت القادر على كل شئ ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك، يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة، وهو الحكيم الخبير، يا أرحم الراحمين، يارب العالمين» وبعده أخرج دواة وقلما وورق ابيض وعكف على كتابة الجدول القرآني للجلب، ونسائه لا يكف عن التضرع إلى الله بتحقيق المراد وبعد ان أخذ ورقة ورسم عليها مربعا ثم قسمه إلى مربعات كبرى، وكتب في كل واحد الآيات القرآنية التالية:

«قال عفريت من الجن أنا أتيك به قبل ان تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين قال الذي عنده علم الكتاب أنا أتيك به قبل ان يرتد إليك ظمرك فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي، ليبلوني أشكر أم أكفر، ومن شكر فإنما يشكر لنفسه، ومن كفر فإن ربي غني كريم.»

«ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك، يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة، وهو الحكيم الخبير.»

وقوله تعالى : «ضح بحمد ربك وكن من الساجدين»
وقوله تعالى : «إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون»
وقوله تعالى : «إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون»
وقوله تعالى : «إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون»

رمى بالقلم في الدواة، ثم طوى ورقة الحجاب، إلى طيات متساوية وأخرج خيطا أبيضاً من دولا، وربطه تاركا جزءا كبيرا، لاستعماله في التطيق وقام بخفة حتى نضت ركبته عن فرقات خفيفة من عظام ركبته ثم اتجه نحو النافذة المطلة على البحر، وكانت النجوم والقمر، قد زينت ماءه بصفيحة فضية بيضاء زادتة جمالا، ونسيم عليل، ممزوج برائحة البحر، والطحالب الملقية على شاطئه، وما ان تساوي مع جدار النافذة حتى غاب في تأمل طويل، وتساؤلات عن قدرة الخالق، لهذا الكون، ثم عاد به ذهنه إلى موضوعه فربط الحجاب في الشباك الحديد، تاركا إياه في فراغ، يسمح للهواء بتحريكه، فجاءت التحريكة، الاول منه حيث دفع الحجاب ببطء شديد، وبرفق جد حنين، وقرأ:

«بسم الله مجراها ومرساها» وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعظم ما في البر والبحر، وما تسقط من ورقة إلا ويعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض، ولا رطب، ولا يابس إلا في كتاب مبين.»

وأعاد النظر مليا إلى مياه البحر الهادئة، التي كانت ترسل إليه بواعث الامل، بانكسار أمواجها على الشاطئ، ثم غادر النافذة وخرج من خلوته في اتجاه غرفة النوم، وقبل التمدد على الفراش عاودته الغاية الجليلة في الاستمرار في التضرع إلى الله في تحقيق الامنية التي أساسها تكوين مخلوق من عباده، ينتمي إلى أسرة شريفة، جدما آخر الانبياء، سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

في صباح الغد انتشر الخبر في المدينة، بأن سمك - التون - رمته مياه المحيط، بأعداد كبيرة على الساحل، قرب ضريح سيدي أحمد الزواق، وما بعده، وأنه حي ما زالت خياشمه تصعد وتهبط للتفتس، فأعطيت الاوامر إلى الجنود، فركبوا على الخيول، وانطلقوا من باب البحر، نحو المكان المعين، وعابنوا الامر في عين المكان، واحضروا للامير منه، فكان الحمد والشكر لله، ثم أعطي الامير أمره، بأن يطلق البراح في المدينة، والقرى، والمداشير المجاورة، بأن أمير المدينة يأذن في أخذ هذا السمك، لأكله أو بيعه، لحدث هذه المناسبة السعيدة فكان يوما سعيدا مسعودا، أقبعت فيه الافراح، والحفلات وسرى الامل في العقيمين والمعقيمت، وقضيت حاجة المتوحشات. نهاية الحكاية.

قال الراوي:

منذ ذلك التاريخ الذي كان ما بين عيد الفطر وعيد الاضحى، إلى يومنا هذا، ومياه المحيط بهذه المدينة تلقي بأعداد من سمك التون وبفلس المكان ووجدت في كتاب «تاريخ أصيلا في عهد السيطرة البرتغالية» إشارة إلى ان اهل اصيلا كانوا يخرجون إلى هذا المكان لصيد التون.

عاش الامير المولى المستضى بأصيلا، أعواما، أنجب فيها ذرية توفي منها ولدان وبنا بضريح سيدي الغزواني القريب من البحر الواقع بشوارع مولاي الحسن بن المهدي حاليها، والمزار والمحرّم من السكان، والمعتمد كولي عند البحارة.

مراجع الحكاية:

- 1 - دار غيلان لايعرف مكانها بالضبط وربما هي الواقعة بزقة سيدي احمد المنصور.
- 2 - ضريح سيدي أحمد الزواق، يوجد خارج المدينة، طريق طنجة، ويبعد عن البحر بعشرة أمتار على ربوة، ويعد من المجاهدين الذين ربطوا على الشاطئ لمواجهة الهجمات الاستعمارية القادمة من البحر.
- 3 - الفقيه الشواطي - عائلة هذا الفقيه ما زالت حية توجد بأصيلا والراوي لهذه الحكاية شيخ البحارة وكبار التجار في السمك السيد عبد القادر مسناو، أطل الله عمره، هو أحد أصهارها.
- 4 - الآيات القرآنية، الموجودة في الحكاية مأخوذة من كتاب الله من السور الآتية : سورة الحجر - سورة النمل - سورة مريم - سورة يس - سورة الانعام.
- 5 - دار الدبيب - حي أو منطقة توجد بمدينة فاس.
- 6 - نص الرسالة للمولى عبد الله لآخيه المولى المستضى، من كتاب «الاستقصا» الجزء الثالث.

حملة لجمعية علماء الهند تحت شعار اصلاح المجتمع ..

* ايننا : وكالة

الانباء، الاسلامية ..

نظمت جمعية علماء الهند حملة تحت شعار اصلاح المجتمع وقد ساهم فيها ايضا عدد من المثقفين واساتذة الجامعة الاسلامية دار العلوم ديوبند.

وتضمنت الحملة رحلات وجولات مكثفة في أرجاء الهند التي فيها المشاركون محاضرات وعقدوا ندوات ولقاءات تطرقوا إلى بضع العادات والتقاليد غير الاسلامية التي اصبح بعض المسلمين يمارسونها في الزواج والختان والأغاني الهابطة والاختلاط بين النساء والرجال والمواكب ذات الاعداد الكبيرة والتبذير في إقامة العادب والسفور.

اللغة العربية

الزامية في

مدارس فلسطين

المحتلة ...

من أجل معرفة كل صغيرة وكبيرة عن العرب والمسلمين اعلن وزير التسعيم الاسرائيلي انون روبنشتاين انه اعتبارا من السنة الدراسية القادمة سيكون تعليم اللغة العربية إلزاميا في المدارس. جاء ذلك في كلمة للوزير الاسرائيلي خلال المؤتمر الاقليمي السابع للمدرسين العرب الذي عقد مؤخرا في فلسطين المحتلة واضاف قائلا ان تدريس العربية سيكون من الصف الاول وحتى الصف العاشر علما بان عدد الطلاب اليهود الذين يتعلمون اللغة العربية في ازدياد مضطرد.

القوقاز كلها بلاد اسلامية 100٪ ...

ينقسم مسلمو الاتحاد السوفياتي السابق الى ثلاث فئات رئيسية هي :

« المسلمون في جمهورية روسيا الاتحادية وهم يتوزعون في عدة جمهوريات ومناطق حكم ذاتي هي : باشكيريا، وتارستان، والجوفاشي، وادمورث، وموردوف، ومارى، وشكانوف «أورنبرج» وشبه جزيرة القرم وكل المسلمين في هذه المناطق من أهل السنة.»

« المسلمون في بلاد القفقاس «القوقاز» الواقعة بين البحر الاسود وبحر قزوين، وتضم هذه المنطقة مزيجا من الشعوب المسلمة مثل الشركس، والشيشان، والانجوش، والتوشجة، والداغستان، والاكراذ وغيرهم. وهم يتبعون ايضا جمهورية روسيا الاتحادية وكلهم من أهل السنة، كما تضم هذه المنطقة ايضا جمهورية اذربيجان التي يسكنها غالبية من الشيعة. وتعد بلاد القفقاس كلها تقريبا بلاد اسلامية.»

« المسلمون في تركستان الشرقية الغربية وهي المنطقة التي تسمى تاريخيا «بلاد ما وراء النهر» في اواسط آسيا، ويسكن هذه المنطقة غالبية المسلمين في الاتحاد السوفياتي السابق من ذوي الاصل التركي، وكلهم من أهل السنة، وتضم هذه المنطقة 5 جمهوريات هي : اوزبكستان، وقازاقستان، وتركمناستان، وقيرغيزيا، وطاجيكستان، التي يرجع أصلها إلى أصول فارسية، وتضم اقلية اسماعيلية.»

تأملات وخلاصات

«حلف الأطلنطي يعتبر الإسلام مصدر الخطر الأول...»

أدلى الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلنطي «ويلي كلاس» بتصريح خطير قال فيه (إن حلف الأطلنطي يعتبر الإسلام مصدر الخطر الأول والوحيد عليه بعد سقوط المنظومة الشيوعية) وتجاوب معه في تصريحه هذا «وليم بييري» وزير الدفاع الأمريكي فقال في ندوة عقدت في ميونخ بألمانيا: «إن الإرهاب الأصولي قد اجتاز حدوده»، ومن أجل أن تكتمل الجوقة رفع وزير خارجية إسرائيل عقيرته فأعلن في نيويورك: «إن على دول المنطقة التعاون فيما بينها لمواجهة التطرف الأصولي والتنسيق فيها بينما للقضاء على هذه الظاهرة».

لست أدري على أي نوع من الإرهاب يتحدثون هل نسوا أو تناسوا جرائم الصهاينة في حق الشعب الفلسطيني الذي لا يزال أبناؤه يتعرضون للقتل؟ هل تجاهلوا ما يفعله سفاحو الصرب في حق شعب البوسنة المسلم من تخريب ودمار؟ وهل جهلوا أو غضوا بأبصارهم عن ما يرتكبه نيرون روسيا من مذابح ومجازر في حق شعب الشيشان؟

فهل العالم الإسلامي وحده تتلصق به تهمة الأصولية والعنف وهل الإرهاب العالمي يقتصر فقط، على منطقة أوجزء من هذا العالم؟ لا أعتقد ذلك، والذي أعلمه أن العنف والإرهاب والجريمة من الظواهر التي تعرفها أوروبا وأمريكا وإسرائيل، وفي كل يوم تظالعناصحف الدنيا بأخبار مثيرة عن الجرائم التي ترتكب في هذا البلد أو ذلك، وآخر ما قرأته حديث أدلت به طالبة من جامعة هارفارد في بوسطن بأمريكا ونشرته جريدة الأهرام.

قالت الطالبة هيلين:

إن العنف من أكثر المشاكل التي تواجه المجتمع الأمريكي، فلا يمكن أن تسير في شوارع واشنطن أو نيويورك أو ميامي دون أن تتعرض ل أعمال عنف وإرهاب، بل إن هناك العديد من جرائم القتل التي أعلن عنها أخيراً قد حدثت في ولاية كاليفورنيا بغرض السرقة، مما يشكل خطورة كبيرة على حياة السياح والسكان، ولم يعد العنف مقصوراً على بعض المناطق، فقد أصبح من الأمور الشائعة، وهو ما يثير الرعب في النفوس، ويقدر ما توجد حرية هنا، بقدر ما تواجه مشاكل اجتماعية لا حصر لها، لأن الحرية كثيراً ما تضل الطريق السوي».

إنها شهادة لا تحتاج إلى تعليق ولعلها هي نفس الصورة وشبهاتها في البلدان الأوروبية، وهو نفس المشهد في روسيا بعد انتشار جرائم المافيا.

إن الحلف الأطلنطي الذي عجزت يوماً طائراته عن إيقاف هجوم الصرب على مدينة «بيهاش» المسلمة في البوسنة، يطلق اليوم تهديداته العشوائية ضد المسلمين، ويصنف خطرهم عليه - بعد تفكك الانظمة الشيوعية، والظاهر أن ترسانة الأسلحة التي يتوفر عليها ليس من المعقول في نظره أن تبقى مكدسة في المخازن، وإنما يجب استعمالها لمواجهة «الأصولية» الآتية من بلاد الإسلام.

إنهم يتحدثون اليوم عن مشروع قانون مكافحة الإرهاب الشامل لعام 1995 كما يعترف كلينتون لاستصدار تشريع واسع الصلاحيات من الكونغرس لمكافحة «الإرهاب الإسلامي» في الولايات المتحدة، ولماذا كلمة «الإسلامي» بالذات الواردة في تصريح الرئيس الأمريكي؟ ألا يبدو أن قطع دابر العنف والجريمة في بلدانهم قبل أن يتهموا الإسلام والمسلمين بالإرهاب.

ها هي ذي الصهيونية تظل برأسها، وتخرج مخالبتها وتكشر عن أنيابها، وتعبث بالمواثيق والعهود، وتستمر في مراوغتها مع قادة الشعب الفلسطيني، وهي لا تكتفي بهذا بل تعدد إلى تحريك «اللوبي» الذي ياتمر بتعليماتها في الولايات المتحدة الأمريكية ليصدر الكونغرس قوانين جديدة تمس حرية المسلمين.

وما هو ذا البيت الأبيض في أمريكا يصدر أمراً تنفيذياً بتجميد أرصدة الجمعيات الإسلامية ليحول بينها وبين تقديم أية مساعدة إنسانية واجتماعية لضحايا المذابح والمجازر التي يرتكبها الروس ضد المسلمين الشيشان وضحايا الشعب البوسني، وضحايا الشعب الفلسطيني.

ألا تعد هذه الاجراءات طعنة في السجل التاريخي لحقوق الانسان في العالم؟

محمد الحنفي (الرسولي)

الشيشان المسلمة تواجه العدوان



مقاتلون شيشان يؤدون فريضة الصلاة

نداءات المؤمنين في القرآن المبين

نافذة على
الحاسوب

الحلقة السابعة : سورة الحج وسورة النور ..

محرر (اللسان) : محمد (الشرقي)

عضو الرابطة / فرع الرباط

بيوتنا معلومة على الطريق فكيف يستأذنون؟ يسلمون وليس فيها سكان؟ فنزلت : (ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون) الآية ، 29.

ومعنى (تستأنسوا) في الآية السابقة تستأذنون (وتسلموا على أهلها) بأن يقول السلام عليكم أَدْخَلَ كما ورد في الحديث (فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم، وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم) الآية ، 28، وبهذا نكون قد ألمنا بأيات الاستئذان الثلاث.

النداء الثالث ، الآية ، 58 (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهر ومن بعد صلاة العشاء، ثلاث عورات لكم، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن، طوافون عليكم على بعض، كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم) هذه الآية والتي بعدها تتعلقان بأداب من يعيشون في بيت واحد وكيفية تربية الأطفال إذ بلغوا مبلغ الرجال ، (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم، كذلك يبين الله لكم آياته، والله عليم حكيم) الآية ، 59، والى حلقة أخرى مع نداءات أخرى من نداءات المؤمنين في القرآن المبين.

أما سورة الحج فقد ورد فيها نداء واحد في الآية 77 في قول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) وأما سورة النور فقد ورد فيها ثلاث نداءات نورانية نستعرضها مع التعليق عليها وذكر أسباب نزولها إن وجدت :

النداء الاول ، الآية ، 21 : (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً، ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم).

النداء الثاني ، الآية ، 27 : (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) هذه الآية والآيتين اللتين بعدها، جاءت كلها للاستئذان وآدابه وأدب الزيارة، وسبب نزولها ما أخرجه الفريابي وابن جرير عن عدي بن ثابت قال : جاءت امرأة من الانصار ، فقالت : يا رسول الله إنني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني أحد، وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع؟ فنزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا) الآية.

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : لما نزلت آية الاستئذان في البيوت، قال أبو بكر : يا رسول الله، فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ولهم

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف : 51 03 67

حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط